لموسى بنا راو العذاب يا ايه الساحر اي العالم الكامل لان السحر عندهم
علم عظيم ادع لنا ربك بما عهد عندك من كشف العذاب
عنا ان امنّا اننا لمهتدون اي مومنون فلما كشفنا بدعا موسى
عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ويصرون على
كفرهم ونادى فرعون افتخارا في قومه قال يا قوم اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار اي النيل تجري من تحتي اي تحت
قصوري افلا تبصرون عظمتي ام تبصرون وحينئذ انا خير
من هذا اي موسى الذي هو مهين ضعيف حقير ولا يكاد يبين
يظهر كلامه للثغته بالجمرة التي تناولها في صغره فلولا فهلا
القي عليه اساورة من ذهب ان كان صادقا جمع اسورة
كاغربة جمع سوار كعادتهم فيمن يسودونه ان يلبسونه
اسورة ذهب ويطوقونه طوق ذهب او جاء معه الملائكة
مقترنين متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف استفز
فرعون قومه فاطاعوه فيما يريد من تكذيب موسى انهم كانوا
قوما فاسقين فلما اسفونا اغضبونا انتقمنا منهم فاغرقناهم
اجمعين فجعلناهم سلفا جمع سالف كخادم وخدم اي
سابقين عبرة ومثلا للاخرين بعدهم يتمثلون بحالهم فلا يقدمون
على مثل فعلهم ولما ضرب جعل ابن مريم مثلا حين نزل قوله
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فقال
المشركون رضينا ان تكون مع عيسى لانه عبد من دون الله
اذا قومك المشركون منه من المثل يصدون يضجون فرحا
بما سمعوا وقالوا االهتنا خير ام هو اي عيسى فنرضى ان
تكون الهتنا معه ما ضربوه اي المثل لك الا جدلا خصومة بالباطل
لعلمهم ان ما لغير العاقل فلا يتناول عيسى عليه السلام بل هم قوم
خصمون شديدو الخصومة ان هو ما عيسى الا عبد انعمنا

عليه

١٢٠

عليه بالنبوة وجعلناه بوجوده من غير اب مثلا لبني اسرائيل
اي كالمثل لغرابته يستدل به على قدرة الله على ما يشاء ولو
نشاء لجعلنا منكم بدلكم ملائكة في الارض يخلفون فان اهلكنكم
وانه اي عيسى لعلم للساعة تعلم بنزوله فلا تمترن بها حذف
منه نون الرفع للجزم وواو الضمير لالتقاء الساكنين تشكن
فيها وقل لهم اتبعون على هذا التوحيد هذا الذي امرتكم
به صراط طريق مستقيم ولا يصدنكم يصرفنكم عن دين الله
الشيطان انه لكم عدو مبين بين العداوة ولما جاء عيسى
بالبينات بالمعجزات والشرائع قال قد جئتكم بالحكمة بالنبوة
وشرائع الانجيل ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه من
احكام التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين
فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط طريق مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم
في عيسى اهو ابن الله او ثالث ثلاثة فويل كلمة عذاب
للذين ظلموا كفروا بما قالوه في عيسى من عذاب يوم اليم
مولم هل ينظرون اي كفار مكة اي ما ينتظرون الا الساعة
ان تاتيهم بدل من الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت
مجيئها قبله الاخلاء على المعصية في الدنيا يومئذ يوم القيمة
متعلق بقوله بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين
في الله على طاعته فانهم اصدقا ويقال لهم يا عباد
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا نعت
لعبادي باياتنا القران وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم
مبتدا وازواجكم زوجاتكم تحبرون تسرون وتكرمون
خبر المبتدا يطاف عليهم بصحاف بقصاع من ذهب واكواب
جمع كوب وهو اناء لا عروة له ليشرب منه الشارب من حيث شاء

مخطوطات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1